١٩٢٢ الى ١ ك ٢ ١٩٢٥ . طُبع في مطبعة العصر الجديد بحلب (ص ٣٥)

٤ — اعمال جمعيّة قلب يسوع المبرّئة اليسافيّة — لسنة ١٩٢٤ . طُبع في المطبعة البطريركيّة اللاتينيّة في القدس الشريف (ص ٢٣)

٥ — البيان السنوي — لمجلس ادارة المعهد العلميّ ببغداد سنة ١٩٢٣-١٩٢٤ . في مطبعة الفلاح ببغداد (ص ١٤)

شذرات

﴿التهاني اليوبيليّة﴾ بلغتنا بعد كتابة فصلنا السابق «صدى يوبيل كليّة القديس يوسف الذهبي» رسالة لغبطة السيد الكلي الطوبى اغناطيوس افرام الثاني الرحماني البطريرك الانطاكي على السريان الكاثوليك الى رئيس كليّتنا يهنئهُ ببلوغها السنة الخمسين من عمرها ويثني اطيب الثناء على مشروعاتها المختلفة وخدمها الممتازة للدين والوطن فتلقّينا هذه الرسالة بجلّ الشكر داعين لغبطته بطول العمر والتوفيق في كل اعماله الرسوليّة لخير طائفته الكريمة ولخدمة الوطن العزيز

وقد وقفنا ايضاً على برقيّة صاحب المعالي احمد زيور باشا الى الرئيس الموما اليه في ٢٦ أيار يُبدي فيها اسفهُ الشديد لعدم تمكّنه من حضور الاعياد الخمسينيّة ومصرحاً بانهُ «لن ينسى ابداً اساتذتهُ الكرماء الذين نشروا في العالم بتربيتهم وتعليمهم جميع الفضائل المأثورة والمبادئ العظيمة التي تأتمُّ بها الانسانيّة»

﴿تثبيت قداسة الطوبوي بطرس كانيزيوس﴾ كان الطيب الذكر الحبر الاعظم بيوس التاسع في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٨٦٤ ادرج اسم سليل الرهبانيّة اليسوعيّة ورسول المانية وسويسرة في القرن السادس عشر بطرس كانيزيوس في سجلّ الطوبويين وها هوذا اليوم قداسة الحبر الاعظم بيوس الحادي عشر بعد ما جرى على يد الطوبوي من المعجزات الباهرة قد نظمهُ في عداد القديسين فاهتزّت المانية والنمسة وهولندة وسويسرة طرباً لهذا النبإ البهيج . والامل معقود بأن يُعلَن بهِ ايضاً معلّماً للكنيسة لوفرة تآليفه الدينيّة والعلميّة والادبيّة التي جعلتهُ سراجاً منيراً لاهل عصره . وسيأتي ان شاء الله بترجمته عند الاحتفال بتعييده في كليّتنا

﴿العصاة الراعويّة﴾ قد ألّف الجاحظ الكاتب العربي الشهير رسالةً في العصاة

وفوائدها . وانّا الكنيسة الكاثوليكيّة جعلتها في ايدي أحبارهـا تنويهاً بسلطتهم وارشادهم لقطيعهم الروحي ودفاعاً عنهُ بازاء الذئاب الخاطفة . وقد أمّت نخبة من شبيبة الطائفة المارونيّة في بيروت ان يقدّموا لسيادة راعيهم الجليل المطران اغناطيوس مبارك عصاةً لطيفة من خشب الابنوس في رأسها قبضة من الذهب منقوش عليهـا الارز والنخيل وتاريخ التقدمة في ١٧ ايّار سنة ١٩٢٥ مؤذنين بها إعجابَهم بشهامته في الدفاع عن حقوق الدين ومبادئ التهذيب المسيحي . وقد عقدوا لذلك حفلةً شائقة في قاعة كاتدرائية القديس جرجس تُلي في اثنائهـا رقيم غبطة السيد البطريرك الماروني الكلي الطوبى معلناً باستحسانه لغيرة رئيس اساقفة بيروت الجليل

﴿ الاحتفاء بالكردينال اهرله ﴾ هو الاب اليسوعي الذي تولى نظارة المكتبة الفاتيكانيّة نيفاً و٢٥ سنة فوقف في خدمة الانوف من زوّارها المقتبسين من انوارها . وقد ألف في اوقات الفراغ تآليف جليلة دينيّة وتاريخيّة وكتابيّة في مجلّدات ضخمة عديدة التفت اليها انظار اساطين العلم . فأحبّ قداسة الحبر الاعظم بمناسبة بلوغ الكردينال عمره السنة الثمانين من عمره ان يُقام له حفل يُدعى اليه علماء اوربة في ٤ تشرين الثاني الاخير وقد تحلّف امام الاحبار وعضر الحفلة بنفسه وخطب فيها خطاباً بليغاً مطولاً عمل سلفه في ادارة المكتبة الفاتيكانيّة واهداءُ خمسة مجلّدات ألّفها العلماء لاكرامه تحت عنوان مطبوعات شتى (Miscellanea) اودعوها منشورات علميّة من صنف تآليف الكردينال ثم قال له : انّها ألّفت لاكرامك (Tibi) ووضعها اصحابك (Tui) وانّها احقّ بان تُدعى اعمالك (Tua) لانتظامها في شاكلة مطبوعاتك وكثيراً ما نُقلت عن تآليفك (De Tuis) . فكان كلام إمام الاحبار اعظم ثناء قيل في احد كادلة الكنيسة

﴿ انتقاد على انتقاد القس منسي يوحنّا ﴾ كتبنا في العام الماضي المشرق (٢٢ [١٩٢٤] : ٥١١—٥١٩) فصلاً مطولاً رددنا فيهِ على الراهب افرام البرموسي ومـا كتبهُ في تاريخ المكتبة القبطيّة بخصوص الكرسي الاسكندري الذي ذكر ارتباطهُ بكرسي رومية واستمداد القديس مرقس سلطته من هامة الرسل القديس بطرس . ولم نتعرّض هناك لأغلاط تاريخيّة عديدة واضاليل هرطوقيّة ظاهرة وردت في الكتاب لنحصر كلامنا في هذه المسألة الجوهريّة التي بثباتها تتداعى كل مزاعم

الراهب البرموسي . فبعد أن مرَّ على مقالتنا نحو عشرة اشهر واذا بكرَّاسة « بقلم القسّ منسى يوحنا راعي الكنيسة القبطيَّة الارثذكسيَّة بلوي» عنوانها « ردّ على انتقاد الاب لويس شيخو اليسوعي لكتاب تاريخ الكنيسة القبطيَّة » فكفى بهذا العنوان تضليلًا للقرَّاء. كأنَّنا رددنا على الكتاب في سائر تراجمه وسفاسفه والمجلَّدات الضخمة لا تكفي لذلك وانَّما قصرنا نظرنا على مسألة واحدة . فراجعنا الانتقاد لنرى كيف ينقد القس منسى يوحنا تلك البراهين اللامعة والنصوص المنقولة عن كتب الاقباط الطقسيَّة وعن مؤرِّخيهم الأثبات بل عن المؤرِّخين المسلمين انفسهم فاذا به سكت عن كلّ ذلك ليدخل في ابحاث شتى سنخوضها معهُ ان شاء بعد تفنيده لادلَّتنا او بالحري لكتب كنيسته ولمؤرخي طائفته . وهذا الكرَّاس الجديد مجموع تلفيقات واكاذيب يخجل العلماء لوجودها مرقومةً بيد كاتب صادق بعد ان دحضوها مرارًا دحضاً مطوَّلاً علميًّا فعاد اليها القسّ منسي نقلًا عن كتب البروتستانت واعداء الكنيسة الرومانيَّة فعرفنا بكل ذلك انّ حضرة القس لا يطلب الحقيقة بل الاغضاء عن نورها لئلَّا يقرَّ بضلاله

﴿ اكتشاف آثار سابقة للتاريخ في مصر ﴾ قد توفَّق الاب اليسوعي بوثيه لابيار (Bovier - Lapierre) الى اكتشاف محطَّات اثريَّة قديمة سابقة للتاريخ منها (اوَّلًا) محطَّة للظرَّان في سهل العبَّاسيَّة شمالي شرقي القاهرة وجد في اعماقها وعلى سطحها امثلة عديدة من الظرَّان المنحوت على اختلاف اجناسه . و(ثانيًا) محطَّة اخرى ظرَّانية وجدها في جبل احمر المجاور للبحر الاحمر تمتدّ الى قرب الغابة المستحجرة . ثم (ثالثًا) محطَّة ثالثة مثلها ظرَّانيَّة في جبل المقطَّم عند بركان رينيبوم (Volcan de Rennebaum)

وكل هذه المحطَّات شمالي شرقي القاهرة في الصحراء العربيَّة ثمَّ وجد في الصحراء الليبيَّة شمالي غربي القاهرة بين اهرام الجيزة وابي رواش محطَّة رابعة من الظرَّان المنحوت

وتمَّ اكتشافهُ وتولى حفريَّاته بمساعدة طاهر افندي العُمري في كانون الثاني من السنة الحاليَّة آثار بلدة قديمة كانت مسكنًا للناس الاوَّلين في الازمنة السابقة للتاريخ بقرب مصبّ وادي حوف شمالي حلوان وهناك ايضاً محطَّة ظرَّانيَّة ومدافن عريقة في القدم في ضمنها هياكل موتى مُقعية (مقرفصة) مع آنية قديمة جدًّا . وقد اكتشف مؤخَّرًا انصاباً (dolmens) عاديَّة وهي اوَّل ما يُعرف من جنسها في مصر

أسئلة وأجوبة

س سأل من مصر جناب نسُّوم افندي بحري هل بحث العرب عن قوانين لفسخ الحروب وهل لهم مؤلفات في هذا الصدد. وهل جروا على قواعد مقرَّرة في حروبهم ؟

القوانين الحربيَّة عند العرب

ج غاية ما يُعرَف من احوال العرب في حروبهم قبل الاسلام انَّهم خصُّوا اربعة اشهر من سنتهم القمريَّة للسِّلم ثلثة منها متتابعة وهي ذو القعدة وذو الحجَّة ومحرَّم والرابع رجب بين جمادى الآخرة وشعبان. وليس هذا مبنيًّا على نصٍّ مقرَّر وانَّما كان تقليداً قديماً يجرون عليه بين القبائل. فاصبح الامر عادةً مألوفة ارشدتهم اليها الطبيعة ليقوموا بامور دينهم ودنياهم من حجٍّ ومعاش. وكان الامر محصوراً في جزيرة العرب. وكذلك في الاشهر الحرم على تلك ما اضطُرُّوا الى محاربة غيرهم من الدول. على ان التاريخ يدري [illegible] هذا التقليد سواء كان في الجاهليَّة م في الاسلام

س وسأل الاديب يوسف افندي صنبر من هو «علي بن زبر النصراني» المذكور في الرسالة العذراء التي نشرتها مجلة المقتبس في سنتها الرابعة (ص ٥٥٨)

من هو علي بن زبر النصرانيّ

ج نظنّ انَّ هذا الاسم مصحَّف ولعلَّهُ «علي بن رين» كما جاء في كتاب الفهرست لابن النديم (ص ٣١٦) حيث ذكر لهُ كتاباً فقال: «كتاب عليّ بن رين النصراني في الآداب والامثال على مذهب الفرس والروم والعرب. كتاب ترجمته نوادر اهل الشَّرَفيَّة ونوادر اوساط الناس ونوادر السَّفلة والوضعاء». والقرينة في الرسالة العذراء تدلّ على انَّهُ هو المشار اليهِ اذ نقل صاحبها وهو احد قدماء الكتبة كلاماً لعليّ بن رين المذكور تُقرأ في الرسالة العذراء «علي بن زبر» ولعلّ القراءة الصحيحة «عليّ بن زين» الذي جاء ذكرهُ على هذه الصورة في معجم البلدان (٢: ٦٠٨) قال انهُ كان كاتباً لمازيار صاحب طبرستان المتوفَّى سنة ٢٢٦ه (٨٣٠م) وكان حكيماً محصّلاً ولهُ تصانيف في فنون عديدة.

ل.ش